

الأرض اصيلة



بقلم: ماركو ابراهيم

يافا في شهر الربيع وفي ساعة الغروب
لما بتطلع على رمل فلسطين بتحسة
ذهب مصهور

تشم ريحة زهر الزيتون والشمس
معكوسة بالعيون

سبحان اللي صور هل منظر ورسمه
باحلى الفنون
أحياناً بتشوف عصافير الدوري طايرة
فوق الناس

ما بتفرق بين شيخ وخوري وبتفرق
على كل راس

أحياناً بتشوف فلاح بيزرع وبيعرق بأرض
جاره

مع انه عارف انه خير الأرض جاي ورايح
لغيره

لأن تعب ما بروح هدر لان الأرض ما
بتعرف غيره

الأرض بتعرف صاحبها زي الصياد اللي
بيعرف طيره

اليهودي مهما حرث في أرض فلسطين
الرمل حيضل طين

لأنه الأرض اصيلة وعارفة اصحابها
مين

ايامات كانت فواكه فلسطين ريحة
وطعمة وعجين

والدليل ان الأرض فلسطينية ماتت
بعد الثماني واربعين

الأرض بتعرف مين المدفون جواتها
ودمه مجبول بتراباتها
الأرض مربوطة بالدم مع رجالها
اللي بيموتوا كرمالها
الأرض مش للي بيزرع ويقلع ويحرث
بمنجل ومفلح
الأرض زي الام اللي بتحب اولادها
وحيث ثاني ما اله مطرح
ترجع الأرض لاصحابها عشان
التربة اتعيش وتطرح
والطيور والنحل ترجع لفلسطين
من زهرة لزهرة تطير وتمرح
ويرجع غصن الزيتون في الامم
المتحدة رمز للسلام
ويرجع الحمام الابيض من الغربة
على بلده بلاد الاسلام
يتحول التشرد وتعب الغربة من
كوابيس لاحلام
وننسى انه فلسطين كانت
محتلة والاحتلال طال ودام